

النهاية في غريب الأثر

{ سنه } ... في حديث حليمَة السعدية [خرجنا نَلْتَمِس الرُّضْعَاءَ بمكة في سَنَةٍ سَنَاهَا] أي لا نباتَ بها ولا مَطَارَ . وهي لفظةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنَ السَّنَةِ كما يقال ليلةٌ لَيْلَاءٌ ويومٌ أَيُّوَمٌ . وَيُرْوَى في سننه شَهْدَاءٌ وسيجيء .
- ومنه الحديث [اللهم أَعِزِّي على مَضَرِّ بالسَّنة] الْجَدْبُ يقال أخذتهم السَّنة إذا أَجْدَبُوا وأُقْحَطُوا وهي من الأسماءِ الغالبةِ نحو الدَّابَّةِ في الفَرَسِ والمال في الإبل : وقد خَمَّوْهَا بَقَلَابٍ لامها تاء في أَسْنَدَتْوَا إذا أَجْدَبُوا .
(ه) ومنه حديث عمر [أنه كان لا يُجِيزُ نِكَاحًا عامَ سَنَةٍ] أي عامَ جَدْبٍ يقول لَعَلَّ الضَّيِّقَ يَحْمِلُهُمْ على أن يُنْكَحُوا غيرَ الأكْفَاءِ .
(ه) وكذلك حديثه الآخر [كان لا يَقْطَعُ في عام سَنَةٍ] يعني السَّارِقَ . وقد تكررت في الحديث .

(ه) وفي حديث طَهْفَةَ [فأصابَتْنا سُنْدِيَّةٌ حَمْرَاءٌ] أي جَدْبٌ شديد وهو تَصْغِيرٌ تَعْظِيمٌ .
(س) ومنه حديث الدعاء على قريش [أَعِزِّي عليهم بِسِنِينَ كَسَنِي يَوْسَفَ] هي التي ذكرها اللّهُ تعالى في كتابه [ثم يَأْتِي من بعد ذلك سَبْعٌ شِدَادٌ] أي سَبْعُ سِنِينَ فيها قَحْطٌ وَجَدْبٌ .

(س) وفيه [أنه نَهَى عن بَيْعِ السِّنِينَ] هو أن يبيع ثَمَرَةَ نَخْلَةٍ لأكثر من سَنَةٍ نَهَى عنه لأنه غَرَرٌ وبيع ما لم يُخْلَقُ .

وهو مثل الحديث الآخر [أنه نهى عن المَعَاوِمَةِ] . وأصلُ السَّنَةِ سَهْوَةٌ بوزن جَبْهَةٍ فَحُذِرَتْ لَامُهَا وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الذُّوْنِ فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لأنها من سَنَهَاتِ النخلةِ وَتَسَنَهَاتٍ إذا أَتَى عليها السِّنُّونُ . وقيل إنَّ أَصْلَهَا سَنَوَةٌ بالواو بحذفت الهاء لِقَوْلِهِمْ : تَسَنَّتْ عِنْدَهُ إِذَا أَقَمَتْ عِنْدَهُ سَنَةً فلهذا يقال على الوجهين : استأجرته مُسَانَهَةً وَمُسَانَاةً . وَتَصَغَّرَ سُنْدِيَّةٌ وَسُنْيَةٌ وَتُجْمَعُ سَنَاهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ فَإِذَا جَمَعَتْهَا جَمَعَتِ الصَّحَّةُ كَسَرَتْ السِّينَ فَقُلْتُ سِنُونٌ وَسِنِينَ . وبعضهم يضمُّها . ومنهم من يقول سِنِينَ على كُُلِّ حال في الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ويجعل الإعراب على النون الأخيرة فإذا أَضْفَتْهَا على الأوَّلِ حذفت نون الجمع للإضافة وعلى الثاني لا تحذفها فنقول سِنِي زَيْدٍ وَسِنِينَ زَيْدٍ